

عربيات
دولياتتونس: إمام الزيتونة
يتهم «الداخلية» باختطافه

أعلن الشيخ حسين العبيدي إمام جامع الزيتونة في تونس، أنه أقام دعوى قضائية ضد وزارة الداخلية، يتهم فيها رجال أمن في زي مدني باختطافه وضربه لمنعه من القاء خطبة الجمعة، وإمامة المصلين في الجامع الذي يقع في قلب مدينة تونس العتيقة. وأضاف العبيدي إن ثمانية عناصر من فرقة مكافحة الإجراء كانوا يستقلون أربع سيارات مدنية اختطفوه صباح الجمعة في طريق قريبة من غابة بولاية بن عروس (جنوب العاصمة تونس). وأضاف إنه أصيب جراء هذه الاعتداءات بخلع في الكتف، وآلم في العمود الفقري، وارتفاع كبير في ضغط الدم ونسبة السكر في الدم، كاشفاً أن الشرطة رفضت نقله إلى المستشفى. من جانبها، نفت وزارة الداخلية في بيان لها «قطعياً تعرض حسين العبيدي لأي اعتداء لفظي أو مادي (من قبل أعوان الأمن) بمناسبة التحري معه حيث جرت معاملته معاملة حسنة مع تمتعه بكامل الضمانات القانونية».

(أ ف ب)

الأردن: الإخوان يقاطعون
التسجيل للانتخابات

أعلنت حركة الإخوان المسلمين في الأردن وجناحها السياسي حزب جبهة العمل الإسلامي،



مقاطعة إجراءات التسجيل للانتخابات النيابية المقبلة. وكشف نائب المراقب العام للحركة زكي بني أرشيد (الصورة)، أن «اجتماعاً مشتركاً للمكتبين التنفيذيين في الجماعة وحزب جبهة العمل الإسلامي، قرر مقاطعة كل إجراءات العملية الانتخابية القائمة على قانون الانتخابات الجديد».

(يو بي آي)

الاتحاد الأوروبي ينتقد
انتخابات في الجزائر

انتقد تقرير بعثة مراقبي الاتحاد الأوروبي الانتخابات التشريعية الجزائرية الأخيرة في أيار الماضي، وقال إنها انطوت على «نقاط ضعف» و«نقائص». وأشار التقرير، الذي ضم 60 صفحة، إلى أن نسبة المشاركة (43,14%) كانت أكبر من انتخابات 2007 (35,65%) إلا أن انتخابات 2012 شهدت «عدداً مرتفعاً من البطاقات الانتخابية البيضاء والمغاة»، وهي «تدل على رفض المواطنين للمشاريع السياسية المقترحة».

(أ ف ب)

لماذا اصبح سؤال انت
مسيحي ام مسلم عادياً؟
لماذا تراجع رغبت
المجتمع كله في الدولة
المدنية الحديثة؟

طائفة بلعبون فيها على العاطفة الدينية ويصورون ما يحدث في مصر على أنه معركة سيطرة بين المسلمين والمسيحيين. لا تصلح الشعارات القديمة هنا، ولا القبلات التلفزيونية. تصلح فقط إرادة سياسية جديدة لبناء دولة مساواة حقيقية على مفاهيم المواطنة تلغي فيها خاتمة الديانة والحصص الطائفية غير المعلنة.

المجال لا يتسع لمحفوظات تهبط من رفوف الوحدة الوطنية، أو مشاهد مبتذلة لأحضان وقبلات القس والشيخ، ولا لكلدشبهات الحديث عن النسيج الوطني. الرثق في النسيج لن يؤدي إلى إعادته إلى أصل لم يعد موجوداً هنا والآن حرب مظلوميات أفرزت وعياً بالهوية الطائفية. أنت لست مسلماً إلا في الأزمات أو في صراع المساحات، وأنت مسيحي عندما تطلب نصراً على محيطك الذي يريد ابتلاعك.

استعراضات القوة ليست دينية أو من أجل الإله أو الرمز الديني بقدر ما هي دفاع عن مساحات في مجتمع عاش طويلاً بدون عقل يفكر في استيعاب النمو السكاني، فاكتملت المساحات القديمة وطردت إلى هوامشها الأضعف. حاجز نفسي هو ما قد تبني عليه طائفية بدون وعي بها، أو بمجاورة مع محفوظات الوحدة الوطنية، أو في مواجهة أقوى رابطة وطنية في هذه المنطقة.

الهويات القاتلة ظهرت في مصر مع الإخوان المسلمين، وها هي تشتعل عندما عبر هؤلاء إلى السلطة بقميص الثورة. قميص محروق، هذا كل ما في الحكاية المعلنة، لكن خلفها تخفي حكايات أوسع وأكبر لا يزال الشارع المصري رافضاً الإقرار بها.

أول صدام كما حدث مع «تيار الانفتاح»، تركيبة مكتب الإرشاد هي حصيللة انتصار التيار القديم المسمى «الحرس الخاص». قوة التنظيم في قديمه. وسر الجماعة في نواتها الصلبة لا في محاولات تطويرها.

محمود عزت هو المحرك الذي لا يعمل وحده. لكنه يحافظ على سر الجماعة. جماعة إعادة تربية المجتمع على كنالوغ وضعه حسن البنا ومجموعة المؤسسين الأوائل في 1928. الجماعة تمزقت مؤخراً بين صورتها القديمة حول نفسها وبين تفكيكها إلى جسدين كبيرين: جماعة دعوة وحزب سياسي. التمزق ازداد في الفترة الأخيرة.

بعدما استقر الإخوان على أرض سمح بها النظام واستراح لاقتسام سلطة «افتراضية»: الحكم والثروة للنظام وحاشيته والسقف الأخلاقي للإخوان بشرط عدم تجاوز الحدود... الإخوان يدفون اليوم فاتورة الخروج من العمل السري إلى السلطة.



شهداء المسيحيين، فهذا يعني أن هناك انتقاماً قداماً أو دماً معلقاً يخص طائفة ضد طائفة أخرى. ومن هذه تتكون ميليشيات الطوائف. ولا يخفى على أحد أن هناك أمراء سريين لكل

سري وفي كل زاوية ولا يشعر المجتمع بالنار.

رصاصات عيد الميلاد هي تعמיד للكراهية. وصور الشهداء تكريس للفرقة والانشقاق. عندما يكون ضحايا المذبحة الكهنوت السري.

لن يحلها سوى الاعتراف أولاً بوجود المشكلة.

ما يحدث هو «الطرمخة» من الجميع. وفي الوقت نفسه تتغلغل الطائفية إلى حد تشتعل فيه الحرب أهلية تحت كل

الجماعة بين الشطار والقطبيين

من أين قوة عزت؟ الرجل الأقرب من منصب المرشد لا يريد. وهذا يمنحه حق توزيعه لمن يشاء أو يرى أنه المناسب لتنظيم عاش 80 سنة تقريباً، وما تزال نواته الأصلب في القلب. نواة تطرد الجديد وتحوله إلى قشور تتطاير عند



خيرت الشاطر (محمد عبد الغني - رويترز)

أوصاف الوضع المعقد في جماعة الإخوان المسلمين. قوة محمود عزت كشفت الأكثر تأثيراً في غياب الشاطر. والصراع بينهما مؤثر إلى درجة كبيرة في جماعة تدار بتراتبية تقترب من الكهنوت السري.

الشطار ليسوا وحدهم في جماعة الإخوان المسلمين. القطبيون هم النصف الآخر أو المركز الصلب أو القوة المحركة للجماعة. الشطار هم الجزء الخفيف الأكثر قدرة على الحركة أو الإمكانية على تكوين مراكز أخرى ليست بثقل القطبيين، لكنها تمثل بما يملكه خيرت (الشاطر) من إمكانيات «رجل في السوق» قدرات هائلة على الحركة وشغل الفراغ الممكن. خفة الشطار تشبه سوق التجار الذين يتحركون فيه تقوم على المنافسة والرغبة في الاستحواذ والاحتكار واستعراض العضلات. هذه العقلية ترى النظام السياسي في سوبر ماركت (يوفر احتياجات الطبقة الوسطى من استهلاك غذائي) وشركة أوراق مالية (تدير الوفرة المالية المتراكمة من التجارة والتوكيلات). في المقابل، هناك النصف المخلص لفكرة سيد قطب. محمود عزت (النائب الثاني للمرشد) هو القوة الخفية للقطبيين. رجل الظل. محرك الأحداث من وراء ستار إلى آخر